

## 14-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة-حديث 84-74-64-54-كنت

### اغتسل انا ورسول الله من إناء - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب نعم. وكان يأمرني فاتجر فيbiasrni وانا حائض نعم وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف - [00:00:00](#)

فاغسله وانا حائض نعم هذا الحديث فيه احكام عن عائشة رضي الله عنها ان انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد. وهذا سبق في باب الاغتسال - [00:00:25](#)

ففيه ان الزوجين يجوز لهم ان يغتسلا من الله واحد وينظر كل واحد منها الى الاخر لان الله اباح ذلك فيما بينهما وهذا سبق الكلام عليه في باب الغسل كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

من إناء واحد وكان يأمرها فتنزن يعني تضع الازار ما بين سرتها الى ركبتها ثم يباشرها ثم يباشرها فهذا فيه جواز الاستمتاع ببدن الحائض وان زوجها يستمتع بها وهي حائض - [00:01:11](#)

يضاجعها في المنام ويقبلها ويلمسها ويباشرها وانما المحرم هو الجماع في الفرج قوله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض يعني مخرج الحيض وهو الفرج فدل على انه يجوز الاستمتاع بالحائض لزوجها ما عدا - [00:01:38](#) الجماع في ما عدا الجماع في الفرج لكن قوله يأمرني فاتجر هل يباشر للزوج ان يباشر ما تحت الازار ولا يحرم عليه الا الفرج فقط او لا يباصر له الا ما هو خارج الازار - [00:02:09](#)

تحت السرة ما تحت الركبة وفوق السرة. خلاف بين العلماء خلاف بين العلماء الحاصل ان ان الاستمتاع بالحائض فيما عدا الاستمتاع بالحائض فيما عدا ما تحت الازار هذا مجمع عليه - [00:02:29](#)

وان جماع الحائض في الفرج هذا مجمع على تحريميه وانما الخلاف في الاستمتاع فيما تحت الازار في غير الفرج. هذا محل الخلاف على قولين القول الاول انه لا يحل له - [00:02:52](#)

الا ما كان خارج الازار ما كان خارج منطقة ما بين السرة الى الركن. بناء على هذا الحديث يأمرني فاتزر لكن قالوا هذا فعل من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والفعل لا يدل على - [00:03:11](#)

لا يدل على التحرير ولا على الايجاب وانما يدل على الكراهة او الاستحباب فقط والقول الثاني انه يجوز للزوج ان يستمتع بكل بدن زوجته ما عدا المحيض الذي هو مخرج الحيض - [00:03:29](#)

قوله تعالى فاعتلزوا النساء في المحيض يعني مخرج الحيض ادل على ان ما عداه يجوز للرجل الا يعتزله وان يستمتع بها هذا حاصل الخلاف في هذه المسألة وعلى كل حال تجنب هذا الشيء - [00:03:49](#)

وان يكفيه ما هو خارج الازار هذا احوط وابعد له عن الخلاف يأمرني فاتزر فيbiasrni ودل هذا على طهارة بدن الحائض جل على طهارة بدن الحائض وعرق وطهارة عرقها وريقها - [00:04:09](#)

وبدنها الحائض ظاهرة البدن لا كما تقوله اليهود ان المرأة اذا حاضت يعتزلونها ولا يباشرون ولا يأكلون مما طبخت ولا مما عملت هذا من تشددات اليهود فأنزل الله تعالى فيسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض - [00:04:32](#)

رجل النساء بالمحيض فلم يحرم الا المحيض يعني مخرج الحيض فدل على ان بدنها ظاهر وانها تجوز مباشرتها ويجوز الاستمتاع بها

لزوجها وان عرقها طاهر وريقها طاهر ولا يؤثر عليها الحيض في هذه الامور - 00:05:01

وان ما طبخته طاهر وما غسلته طاهر وهذا من رفع الحرج عن هذه الامة تيسير الله سبحانه وتعالى ثم قالت وكان يخرج رأسه من المعتكف او رجله وانا حائض هذا فيه ايضا - 00:05:24

ان المعتكف يجوز له ان يخرج بعض بدنـه من المعتكف ولا يدخلـ هذا بالاعتكاف ان خروج بعض البدنـ من من مكان الاعتكاف لا يدخلـ بالاعتكاف لان الرسول صـلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه الى عائشة وهي في حجرتها. لـان لـان حجرة عائشة بـجانب المسجد - 00:05:47

وكان يخرجه من نافذة اليـها فترجلـه وتصلـحـه فـدلـ هذا على طهارة بـدنـ الحائـض وـدلـ على انه لا يـظرـ اخـرـاجـ المـعـتـكـفـ بـعـضـ بـدـنـهـ منـ المـعـتـكـفـ وـفـيهـ خـدـمـةـ المـرـأـةـ لـزـوـجـهـاـ - 00:06:14

وكان يقرأ القرآن في حجرها وهي حائضـ هذا ايـضاـ دـلـيلـ على ان لـلـزـوـجـ ان يـضـعـ رـأـسـهـ فيـ حـجـرـ اـمـرـأـتـهـ الحـائـضـ. وـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فيـ حـجـرـ الـحـائـضـ وـلاـ يـمـنـعـ مـنـ ذـلـكـ اـنـهـ حـائـضـ - 00:06:42

استنبـطـ منهـ بعضـ العـلـمـاءـ انـ الـحـائـضـ لاـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ. لـانـ عـائـشـةـ مـاـ قـالـتـ هـذـاـ الاـ لـانـ عـنـدـهـاـ اـنـ الـحـائـضـ لـاـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـلـوـ كـانـتـ الـحـائـضـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ مـاـ اـشـكـلـ عـلـيـهاـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ فيـ حـجـرـهـاـ - 00:07:03

فـدلـ علىـ انـ قـرـاءـةـ غـيـرـهـاـ فيـ حـجـرـهـاـ لـيـسـ كـقـرـائـتـهـاـ هيـ قـرـاءـتـهـاـ مـمـنـوـعـةـ لـانـ عـلـيـهـاـ حـدـثـ اـكـبـرـ مـثـلـ الـجـنـبـ وـكـونـهـاـ قـالـتـ اـنـهـ يـضـعـ رـأـسـهـ فيـ حـجـرـهـاـ وـيـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـهـيـ حـائـضـ هـذـاـ دـلـيلـ علىـ انـ الـحـائـضـ لـاـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ - 00:07:23

لـانـهـ لـوـ كـانـتـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ مـاـ حـصـلـ فـائـدـةـ فـيـ قـوـلـهـ كـانـ يـضـعـ رـأـسـهـ فيـ حـجـرـ فـيـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـقـرـاءـةـ الـحـائـضـ لـلـقـرـآنـ مـسـأـلـةـ مـخـتـلـفـ فـيـهـاـ وـالـرـاجـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ كـمـاـ اـخـتـارـهـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ اـنـهـ اـنـ كـانـتـ تـخـشـيـ اـنـ تـنسـىـ مـاـ تـحـفـظـهـ مـنـ - 00:07:45

فـلـهـاـ اـنـ تـرـاجـعـهـ وـهـيـ حـائـضـ لـهـاـ لـلـاـ يـظـبـعـ عـلـيـهـ اـذـاـ كـانـتـ تـخـشـيـ اـنـ تـنسـىـ مـاـ حـفـظـهـ مـنـ القـرـآنـ فـلـهـاـ اـنـ تـرـاجـعـهـ وـهـيـ حـائـضـ وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـتـ لـاـ تـخـشـيـ ذـلـكـ فـانـهـاـ تـمـسـكـ عـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ حـتـىـ تـطـهـرـ - 00:08:11

وـتـغـتـسـلـ سـتـطـهـرـ مـنـ الـحـيـضـ وـتـغـتـسـلـ. نـعـمـ. اـعـدـ الـحـدـيـثـ. اـحـسـنـ اللـهـ عـلـيـكـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ كـنـتـ اـغـتـسـلـ اـنـاـ وـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـنـاءـ وـاحـدـ كـلـاـنـاـ جـنـبـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ نـعـمـ. وـكـانـ - 00:08:35

فـاتـزـرـ فـيـبـاشـرـنـيـ وـاـنـ حـائـضـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ. نـعـمـ. وـكـانـ يـخـرـجـ رـأـسـهـ الـىـ وـهـوـ مـعـتـكـفـ سـاـغـسـلـهـ وـاـنـ حـائـضـ. نـعـمـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ ثـالـثـةـ.

نـعـمـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـكـىـ فـيـ حـجـرـيـ وـاـنـ حـائـضـ فـيـقـرـأـ الـقـرـآنـ. هـذـهـ - 00:08:58

الـمـسـأـلـةـ الـرـابـعـةـ نـعـمـ وـكـلـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ انـ بـدـنـ الـحـائـضـ طـائـرـ وـانـ لـزـوـجـهـاـ اـنـ بـيـاشـرـاـ وـانـ يـنـامـ فـيـ حـجـرـهـاـ وـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـ حـجـرـهـاـ كـلـ ذلكـ لـاـ بـأـسـ بـهـ نـعـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ يـقـولـ السـائـلـ كـيـفـ نـجـمـ بـيـنـ تـحـرـيمـ مـسـ الـحـائـضـ لـلـمـصـفـ؟ـ لـانـهـ نـجـسـةـ - 00:09:27

وـانـ جـسـدـ الـحـائـضـ طـاهـرـ وـلـيـسـ بـنـجـسـ. لـانـ عـلـيـهـ حـدـثـ مـاـ هوـ بـلـانـهـاـ نـجـسـةـ. فـرـقـ بـيـنـ الـحـدـثـ وـالـنـجـاسـةـ. وـهـيـ لـاـ مـصـفـ لـانـهـاـ عـلـيـهـ حـدـثـ. وـهـيـ غـيـرـ طـاهـرـةـ مـنـ الـحـدـثـ لـاـ مـنـ الـنـجـاسـةـ. نـعـمـ. فـضـيـلـةـ الشـيـخـ - 00:09:55

يـقـولـ السـائـلـ هـلـ يـجـوزـ لـلـمـرـأـةـ الـحـائـضـ حـضـورـ الـمـحـاـضـرـاتـ فـيـ الـمـسـاجـدـ لـاـ دـاـخـلـ الـمـسـاجـدـ لـاـ مـاـ تـجـلـسـ فـيـ الـمـسـاجـدـ وـهـيـ حـائـضـ. بـاـمـكـانـهـاـ تـجـلـسـ فـيـ سـيـارـةـ. تـسـمـعـ. بـوـصـفـ مـكـبـرـ الصـوتـ وـاـذـاـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـاـ ذـلـكـ تـأـخـذـ الـاـشـرـطـةـ الـمـسـجـلـةـ وـتـسـمـعـ اـلـيـهـاـ نـعـمـ - 00:10:15